ظواهر صرفيّة في لهجة أبي الخصيب

المدرس الدكتور

عبّاس فالح حسن المرهون

جامعة البصرة - كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

ظواهر صرفيّة في لهجة أبي الخصيب

المدرس الدكتور
عبّاس فالح حسن المرهون
جامعة البصرة - كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

الخلاصة :

عُني البحث بدراسة لهجة أبي الخصيب التي استطاع رصدها وسماعها ، فتتبع الظواهر الصرفيّة التالية: (النحت ، والتصغير ، والنسب) ووصفها وحدد خصائصها مقارناً بينها وبين الفصحى واللهجات العراقية والعربية المعاصرة - قدر الإمكان- ، ووقف البحث عند أساليب اللهجة وخصائصها الصرفيّة ومدى صلتها باللهجة العراقية فضلاً عن وجودها في اللهجات القديمة.

المقدمة :

أولاً : اللهجة في اللغة والاصطلاح العلمي :

ألمح ابن فارس إلى أنّ للهجة أصلين أحدهما:(يدلُّ على المثابرَة على الشّيء وملازمته، وأصلٌ آخر يدلُّ على اختلاط في أمرٍ. يقال: لَهِجَ بالشّيء، إذا أُغرِيَ به وثابَرَ عليه) (١) ، و(يقال : فلانٌ فَصيحُ اللَّهْجة واللَّهَجَة ، وهي لُغَتُه التي جُبِل عليها فاعتادها ونَشَأ عليها ، ويقال :فلانٌ مُلهِجٌ بهذا الأمر ، أي مُولَع به)(٢) فالجذر اللغوي ذو علاقة وطيدة بمصطلح اللهجة : فهي لغة الإنسان المنطوقة التي يلزمها ولا يبرح يثابر على ملازمتها والولوع بها .

واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث: (هي مجموعة الصفات اللغويّة التي تنتمي إلى بيئة خاصّة ، ويشترك جميع أفراد هذه البيئة فيها ، وهي جزء من بيئة أوسع تضم لهجات لها خصائصها ، ولكنّها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغويّة التي تيسّر الاتصال بين أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ...، ويطلق العرب على تسمية اللهجة لغة أو لحن ، أما اللغة فيُشار إليها بلفظ لسان) (٣) .

أهمية دراسة اللهجات

تسهم دراسة اللهجة إسهاماً كبيراً في تفهمنا لطبيعة اللغة، وبيان مراحلها التأريخية، وتأثير البيئة والأزمنة في أصواتها وصرفها وبناء الجملة والمستوى الدلالي فيها ،ومدى تأثر اللهجات القديمة في لهجتنا الحديثة (٤) و"علم اللهجات لا يبغي الطعن في الفصحى ، وإنّما أمله أن يثبّت أحوال كلّ لهجة ،وطريقة الإفادة منها ؛ ولهذا تدعو الحاجة إلى الاهتمام بتدوين اللهجات لمعرفة تأريخها والوقوف على تطورها ومعرفة مشاكلها ، وعلاقتها بالألفاظ الفصيحة والغريبة في اللغة" (٥). فالبحث في مجال اللهجات من شأنه

أن يفتح لنا آفاقاً حول الظاهرة اللغوية وصراعاتها، وما يرتبط بحياتنا الاجتماعية من دلائل الظواهر اللغوية وتأثيرها في حياتنا سلباً وإيجاباً، وهذا الموضوع أحد فروع علم الاجتماع اللغوي " (٦).

إنّ الازدواجية اللغوية موجودة في نفس كل متكلم عربي ، فالعامية هي اللغة المنطوقة العفويّة التي نستعملها في محادثاتنا اليومية ، ولعلنا ننساق بعفوية إلى استعمال العامية التي تعوّدنا عليها بعيداً عن الإطار الرسمي . وتبقى موضوعة الفصحى والعامية معياراً لغوياً لتصارع الآراء (٧) ؛ لأنّ كلّ لغة مشتركة تعيش بجوارها لهجة محلية تتداخل في الفصحى وتضحى العامية هي الأقوى عند الكثرة الكاثرة من الناس(٨). والحقيقة إنّ (لكل لغة من لغات العالم مظهران متباينان : أحدهما فصيح والآخر عامي ، واللغة العربية - كأية لغة أخرى- تتضح فيها هاتان الظاهرتان وضوحاً جلياً ، ففيها لغة فصيحة معربة بليغة يكتب بها الكتاب والمثقفون ، ويتكلم بها الخطباء والشعراء والأدباء، يتساوى فيها العراقي والمصري والسوري واللبناني والتونسي والسوداني ، فكلهم عرب تجمعهم لغة الضاد . ولغة عامية تختلف صور مفرداتها من بلد إلى آخر) (٩).

ويعزى لنشوء اللهجة عاملان أولهما: "الانعزال بين بيئات الشعب الواحد ، وثانيهما: الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات ، والأخير عامل رئيس في تكوين اللهجات فالغزو والهجرة إلى بيئات معمورة يفضي بنتيجتين : القضاء على إحدى اللهجتين قد يكون تاما ، أو ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلتا اللغتين الغازية والمغزوة يتضمن عناصر من هذه وتلك" (١٠) فالهجرة لأجل التنافس في طلب العيش أو لإغراض غير الغزو المنظم تولد لنا ضروباً جديدة من اللهجات ، وتوصف الدارجة بأنّها خفيفة في إنتاج الحروف التي تتكون منها اللفظة بلا تكلف بإخراج كل حرف من مخرجه وأنها متحللة من ضبط الإعراب.

والحقيقة التي يجب تقبلها والانصياع لها (إنّ العاميّة لم تنشأ من فراغ أو هي مختلقة، وإنّما هي وُلدتْ من رحم الفصحى ، وان لم تكن بنفس القوام والأناقة، إذ عبثت الظروف بألفاظها فألغت وأضافت ما شاءت من الحروف ، فهي منها لكنها أباحت لمفرداتها أن تجري من دون حشمة ، وتسير صامتة لا ترفع فاعلاً وتقبل أن تجر إحدى مفرداتها دون أن تخشى لومة مفارز أعلام النحو أو نقاط تفتيش أهل اللغة ، ولو أخذنا اللهجة العامية العراقية ... لوجدنا هذا ينطبق عليها بشكل كبير ، إذ هي للفصحى قريبة) (١١).

وهاهو السياب مع تعدّد روافد ثقافته لا تنفك ترصد بعض المفردات العامية التي زاوجها بإعماله الأدبية مثل خطية ... و توظيف كلمة (طاب) على لسان ابنته (آلاء) - في قصيدته (رسالة)- وهي تسأل عن صحته:

ويا حديثك عن (آلاء) يلذعها

بعدي فتسأل عن بابا (أما طابا)

أكاد اسمعها (١٢).

ولابد من الإشارة إلى أمرين :

الأوّل : إنّ الإحاطة بظاهرة لغوية في اللهجات العامية يعدّ أمراً غير متيسر إنْ لم نقل إنّه مستحيل، فما يُرصد في محلة أو بيئة قد يغيب في غيرهما ، وقد يظهر استعمال ما في نطاق محدود لم نستطع رصده ؛ لأنّه يمثل جماعة أو بيئة لغوية محدودة. وما ما دُرس في البحث ليست سمات نادرة أو متفردة اختصت بها لهجة الخصيبيين ؛ لأنّ مثل هكذا نتيجة قد تصفه هذه اللهجة بالعزلة والانغلاق ولكن منهج البحث يصف ويسجل ما رصده في لهجة أبي الخصيب وما اشتركت به مع اللهجة العاميّة العراقيّة أو غيرها من اللهجات العربية المعاصرة ، وفي هذا الأمر برهان على حيويتها وتواصلها مع الألسن العاميّة المتعدّدة .

الثاني : من وسائل الحفاظ على اللغة العربية الفصحى في اللهجات العربية - على الرغم من استعمالها منحرفة عن الأصل في الحياة اليومية - هي تعاليم ديننا الإسلامي، الذي يوجب قراءة القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى فلا تصح قراءة القرآن الكريم في الصلاة إلا باللغة العربية (١٣) فضلاً عن حاجة المسلم إلى تعلّم العربية الأنموذجية لضبط قراءة القرآن الكريم في غير الصلاة ، وفهم خطب صلاة الجمعة وغيرها من الفرائض الدينية .

ومن دون مجانبة للحقيقة ، فلمجالس عزاء الإمام الحسين- عليه السلام - دور ضخم في حفظ الرصيد اللغوي الفصيح وتنميته في اللهجة العامية العراقية. فالعوام على الرغم من تمسكهم بلهجتهم إلا أنهم يفهمون الخطيب ويستظهرون كثيراً من الآيات وأحاديث النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهي من أساليب التعبير الصحيح التي بدأت تترسب في هذه اللهجة ولاسيّما بعد الانفتاح أي: عام ٢٠٠٣ لكثرة القنوات الفضائية الدينية ، وسعة وسائل الاتصال المختلفة ، فقد تصدى غير قليل من العراقيين لبحث سبل التقريب بين العامية والفصحى في وسائل الاتصال وخاصّة في الشبكة العنكبوتية ففيها مواقع متعددة تأصّل للعامية العراقية وتحصيها ، وتقف على فصيحها وتلمح إلى الألفاظ المقترضة والخارجة عن الاستعمال الصحيح وأساليب التعبير الفصيح .

ثانياً: (الحدود الجغرافية للهجة المدروسة):

يقع قضاء أبي الخصيب في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة البصرة ، إذ يمتدّ طولاً من نهر الخورة (المحاذي لكلية طب البصرة حالياً) إلى حدود الفاو من جهة الخليج ، وتبلغ هذه المسافة (١٢٠كم) ، ويحدّه من الشمال الشرقي شط العرب ، ومن الجنوب الغربي أراضي الزبير - أقول : (هذا سابقا أما الآن فحدود أبي الخصيب طريق ساحة سعد - فاو أي طريق صناعية حمدان) - ، ومن الشرق الحدود السياسية لإيران (١٤) ، ويبعد أبو الخصيب (٢٠) كيلو متراً من مركز البصرة وبالتحديد منطقة

العشار(١٥) ، وهذا هو موقع الدراسة الحالية باستثناء السيبة والفاو اللتين استبعدتا ؛ لأنّ فيهما خصائص ينبغي دراستها دراسة مستقلة لئلا يغمط حقهما .

- **أسباب تسمية (أبو الخصيب) :**

قيل: في سبب التسمية (أبو الخصيب) إنّ أبا جعفر المنصور حفر نهراً وكان ذلك إبان القرن الثاني الهجري عام ١٤٠هـ - ٧٥٧م وقد نسب النهر إلى احد مواليه المسمّى بـ(أبو الخصيب بن مرزوق) وشيّد قصراً فخماً في جنب النهر فوسم النهر باسمه ومن ثَم المدينة (١٦) ، ويرى البلاذري (ت٢٧٩هج) أنّ سبب التسمية يعود إلى الخصوبة والنماء وكثرة البساتين في هذه المنطقة(١٧) ، وهذا التوجيه يتناسب وواقع أبي الخصيب الزراعي ومناسبته اللغوية للتسمية قال ابن منظور: (الخَصْبَة - بالفتح - :الطَّلْعَةُ في لغة ، وقيل : هي النَّخْلَة الكثيرة الحَمْلِ في لغة ، وقيل : هي نَخلة الدَّقَل ، نجديّة ، والجمع خَصْبٌ وخِصابُ ، .... وقال بِشر بن أبي خازم :

كـأنّ علـى أنسـائِها عِـذْقَ خَصْـبَة تَـدلّى مـن الكـافور غـير مكمّـم

أي غير مستور)(١٨)،وقيل يسمى (الغصيب) ولذا اسم النهر أبو الغصيب وليس أبا الخصيب(١٩) .

- **العوامل التي أثرت في نشأت لهجة (أبو الخصيب):**

أثّرت في نشوء لهجة أبي الخصيب عوامل متعددة منها سياسية وتجارية وطبيعية: فالعوامل السياسية تظهر في وفود جماعات من الشورجيين والفراتيين والقرامطة والزنوج ، وكانت معقلاً لعدة ثورات: أولاها في زمن الحجاج (ت٩٥هج) ، وثانيتها في زمن المنصور(ت١٥٨هج)،وثالثتها في زمن المتوكل على الله(ت ٢٧٤هج) استمرت ١٤ سنة (٢٥٥-٢٧٠هـ) وهي ثورة (محمد بن علي) الذي تمكن من جمع الزنوج والعبيد وأقام على الضفة اليمنى لنهر أبي الخصيب عاصمة الزنج بحدود (٢٥٦هـ) و ونزح اليها عرب الإحساء وقبائل بني ربيعة والمنتفك ، وأصابها تخريب المغول عام ١٢٥٣هـ .

وعُدّ أبو الخصيب جزءاً مهماً من إمارة السعدون حتى قضى عليهم العثمانيون سنة ١٨٦٠م (٢٠) وفي سنة١٩١٤ اتخذها البريطانيون طريقاً لاحتلال البصرة (٢١)

ومن العوامل التي أثّرت في لهجتهم العوامل الطبيعية إذ تعرضت لكوارث كثيرة كالفيضانات و أمراض الجدري والطاعون فأجبرت السكان على الهجرة وأعطت فرصة لقبائل كعب ، وأسد، وثقيف، ومالك، و طيء للاستيطان فيها (٢٢). و وأثّرت العوامل التجارية كذلك أثرت في لهجتهم كالشركات الأجنبية لكبس التمور مثل شركة (أي سورين) التي كان مكتبها في بداية سوق المغايز في العشار وقد شيدوا ساعة عند الجسر الحديد الحالي تعرف بساعة سورين (٢٣)وغيرها من الشركات . وهذا (الاختلاط بين الأقوام المختلفة اللغات يؤدي إلى تأثر ألسنتها ببعضها) (٢٤). إذن فاللغة وطرق التعبير

فيها يتأثران بعوامل زمانية ، ومكانية ، واجتماعية ، وفلسفة الدولة السياسية ، والكوارث الطبيعية وهذه المراحل قد مرت بها لهجة أبي الخصيب، وسيظهر لنا مدى استطالتها على لهجتهم .

إلى وقت قريب كان مجتمع أبي الخصيب شديد الانكباب على حرفة الزراعة ، ولكن بعد عام ٢٠٠٣ عانى هذا القضاء من الإهمال والتهميش كغيره من الاقضية العراقية ، فضعف منسوب المياه في شط العرب ، وارتفاع نسبة الملوحة ، ومن ثَمّ انعكس الأمر على الإنتاج الزراعي ، ومن جانب آخر وفي عام ٢٠٠٧ بدأت حملات كبيرة لتجريف بساتينها وتقطيعها دوراً سكنية ، فأضحت مسكناً لبيئات وألسن متباينة ، وقد تفاقمت مشكلة النزوح السكاني - إلى زمن كتابة هذا البحث عام ٢٠١٥- بل أصبحت مدينة أبي الخصيب مركزاً سكانياً كثيفاً اكتظتْ شوارعها ، وجفت أنهارها، وهُجرتْ بساتينها المتبقية لارتفاع نسبة الملوحة إلى حدٍ لا يطاق.

من هنا جاءت فكرة البحث لتسجيل شيء من خصائص هذه اللهجة قبل انقراض الناطقين بها " فالمجتمع كلّما تطوّر وتعلّم وانتعشت حياته الاقتصادية تخلّى عن الكلمات القديمة وأساليب التعبير المتداولة بموجب مستواه التعليمي ونمط حياته العصرية " (٢٥) فقليل مَنْ يستعمل حالياً مفردات مثل : (الجادة ، والسكة ، والاسكه، والتغار، والدرية ،والشريعة ، وشكْـلـه ، وبشتكه ، وباب الدروازة ، وليوان ، ودربونة ، ويوخان ، وربعَة) ؛ لأنّ الجيل الحالي لا يستطيع التواصل مع الآخرين من خلال لغة بيئته ؛ لأنّها لا تلبّي تواصله مع الآخرين بانسيابية ، وإنْ كان لكل عصر لغته ومصطلحاته المستعملة للتواصل .

- **مصادر جمع لهجة (أبو الخصيب):**

إنّ عمليّة الجمع لهذه اللهجة كانت من مصادر مختلفة أولها : المقابلات الشخصيّة مع كبار السن من الجنسين- من أهالي أبي الخصيب - وتدوينها في سجل خاص صُنّفتْ فيه المفردات على وفق منهج الدراسة واستُبعدتْ فئة الشباب عن عينة البحث ؛ لأنّهم فقدوا كثيراً من المفردات والاستعمالات فكان خزينهم اللهجيّ ضعيف لأسباب تطور اللهجة -وهذه سمة اللغات الحية- التي من أهمها الاحتكاك في بيئات مختلفة بحكم الدراسة أو العمل أو الزيجات من بيئات أخرى ، فالزوجة من غير الخصيبيين أثر في تنشئة جيل ينطق بلهجتها أكثر من لهجة الأب الخصيبي أحياناً، إذ أثر البيئة اللغويّة الخصيبية لا يؤدي مفعوله في الجيل الجديد وخاصة بعد تعدّد وسائل الاتصال المفتوحة إلا بنسبة ضئيلة لذا استبعدت فئة الشباب . المصدر الثاني لجمع اللهجة هو كتاب (قاموس العامية البصرية) (٢٦) إذ قمتُ باستقرائه لتصنيف الألفاظ الخصيبيّة المحضة ، والمصدر الثالث: الأمثال والأشعار الشعبية التي وردت على ألسنة الخصيبيين ولاسيّما قصيدة (أبو الخصيب) شعر شعبي موجود على الانترنيت والتسجيل الصوتيّ شريان الدراسات اللهجية كما قيل ، أما المصدر الرابع: فزياراتي شبه المتكررة إلى الأسواق والمناطق الخصيبيّة ، والمصدر الخامس: المصادر والدراسات المختلفة في اللهجات عامة وفي لهجة البصرة خاصّة ما تخصّص

في لهجة أبي الخصيب التي وقعت يدي عليها سواء في المكتبات أم في شبكة الانترنيت ، وقد التزمت الأمانة العلمية في الإشارة لكل من أفدت منه ، وحسبي إنّي باحث يصيب ويخطئ .

ثالثاً: (دراسات سابقة في لهجة أبي الخصيب):

حُظيتْ لهجة أبي الخصيب بدراستين الأولى بعنوان (الإبدال في لهجة جنوب البصرة) نشرت في مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة ، ذي العدد : ٢٢لسنة ١٩٩١ من إعداد الدكتور علي ناصر غالب . والحقيقة أن هذه اللهجة توافرت على نماذج متباينة من ظاهرة الإبدال اللغوي التي هي نتيجة للتطور الصوتي ، وخُصص البحث بدراسة الإبدال بين الأصوات الصامتة ووصفها ، بعد أن بيّن الباحث مفهوم الإبدال في اللغة والاصطلاح ومن ألّف فيه ، وعرض آراء قدامى النحاة متبعاً رأي المحدثين ، ومن ثَم فسّر أسباب وجود هذه الظاهرة .

رصد البحث **إبدال السين صادا** فالخصيبيّون يقولونَ في (سِراج: صراي ، و في سَخْلة: صخلة ، وفي سَلَخَ: صلخ) ، و **إبدال الذال ظاء** على سبيل التفخيم من ذلك مثلاً (ظكر في ذكر ، وظوك في ذاق ، ظرك في ذرق) ، ثم أتى على **إبدال الجيم ياءً** حاصراً طائفة من المفردات، منها قولهم: (يعفر في جعفر ، ويوعان في جوعان، ويمار في جُمار ...) ، وخلص الباحث إلى أنّ هذه السّمة لا تقتصر على لهجة أبي الخصيب وإنّما تمتد إلى الجزء الجنوبي لشبه الجزيرة العربية ودول الساحل الشرقي منها وكذلك في الاحواز والكويت والمحرّق في البحرين وغيرها . بعدها عرّج على إبدال القاف إلى كافاً ثقيلة التي تنطق كالجيم القاهرية كقول الخصيبيين: (گفص في قفص ،وصگر في صقر ، وموگد في موقد ...) .أقول: وهذه سمة لهجية في عامية العراقيين غالباً (٢٧).

ثم تحدث عن صور نطقية في هذه اللهجة كإبدال القاف جيماً نحو قولهم: (جدام في قدام ، وساجيه في ساقية ، وطريج في طريق ...)، وإبدال الكاف چيماً مثل: (چان في كان ، وچبد في كبد ، وبيچي في يبكي ، ديچ في ديك ....) وإبدال القاف الفصيحة غيناً كـ (قني في غني ، ويقرف في يغرف ، ويقمس في يغمس ...) ، وإبدال الهمزة عيناً في ألفاظ منها : (يرع في جريء، قرعان في قرآن ، وهيعة في هيأة ...) ، وتسهيل الهمزة - التي انتقلت إلى عاميتنا من بعض اللهجات القديمة - (٢٨) بإبدالها حرف المد (الياء) كقولهم:(بطيت في ابطأت ، وهديت في هدأت ، وتوظيت في توظأت ...) أو تيسير الهمزة بإبدالها حرف مد كقولهم: (راس في رأس ،وفاس في فأس ،و رايح في رائح ...) أو إبدالها واواً فمن ذلك (وين في أين ، تثاوب في تثائب ، وون في أنّ من التوجع ...) (٢٩). ودرس تيسير النطق في قصر الأسماء الممدودة وإبدالها هاءً مثل:(سمه في سماء ، وغده في غداء ، ووفه في وفاء) ، وقصر بعض الصفات التي في الفصحى على وزن (أفعل- فعلاء) مثل : (أخضر - خضراء ، خَضَر - خَضْرَه ، أعرج عرجاء ، عَرَيْ - عَرَيَه ...) (٣٠).

فشكر الله عمله فقد استقرأ ووصف وعلّل هذه الظاهرة على وفق المعطيات اللغويّة المتوافرة من خلال ميدان البحث المحدد.

أما الدراسة الثانية فكانت بحثاً بعنوان (لهجة أبي الخصيب) نشر في مجلة دراسات البصرة في جامعة البصرة في عددها العاشر من السنة الخامسة لسنة ٢٠١٠ للمدرس المساعد حسام أحمد هاشم . إذ قسّم البحث إلى ثلاثة مباحث الخصائص الصوتية أوّلاً، والخصائص الصرفيّة ثانياً ، وأخيراً قيّد بعض المفردات من غرائب اللهجة وثبّت معانيها.

ففي الخصائص الصوتية للهجة أبي الخصيب درس ظاهرة الإبدال وألمح إلى أنّ الدكتور علي ناصر غالب قد أفرد بحثاً في هذه الظاهرة وسمه بـ (الإبدال في الصوامت في لهجة جنوب البصرة) (٣١).

والحقيقة أن عنوان بحث الدكتور علي ناصر غالب الصريح والمثبّت في المجلة هو (الإبدال في لهجة جنوب البصرة) ،وأشار في المقدمة إلى أنّه اقتصر على دراسة ظاهرة الإبدال بين الأصوات الصامتة تجنباً للإطالة (٣٢) .

وفي بحث (لهجة أبي الخصيب) تحدّث الباحث عن إبدال الجيم ياءً ، وإبدال القاف غينا وبالعكس، وإبدال الكاف چيما (٣٣) وأسرد طائفة من الألفاظ وقارن هذه الظواهر بلهجات أخرى أتحدتْ معها ، وهذا قد أفضي منه وبعينه كلام على كلام بحث(الإبدال في لهجة جنوب البصرة) (٣٤).

وحسناً أجاد في الخصائص الصرفيّة إذ درس التصغير ، والزيادة والحذف في لهجة أبي الخصيب - إذ لم يسبقه أحد إلى حدّ علمي - غير أنّها دراسة مبتسرة لا تعطينا تصوّراً بيّناً عن هاتين الظاهرتين في لهجة الخصيبيين .

من الظواهر الصرفية في لهجة أبي الخصيب

الظاهرة الأولى : النحت

النحت ضرب من الاختزال لتوليد الألفاظ واشتقاقها ، فالعرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، ومنه الحيعلة نحتاً لقوله (حيّ على) (٣٥) وطريقته في العربية صرفيّاً أنْ تعمد إلى أفعال مختصرة من جمل وأشباهها على زنة الفعل الرباعي المجرد (فَعْلَلَ) لتختصر الدلالة على حكاية هذه الجملة بدلاً من تكرارها نفسها ، ومما جاء في ذلك (بسْمَلَ) : إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم (٣٦) ومثلها :حوقل إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . و"الاختصار هو جُلُّ مقصود العرب "(٣٧).

وقد اتّبعت اللهجات المعاصرة طريقة النحت سبيلاً لتوليد الألفاظ (٣٨) ؛ لاختصار الجهد العضلي، ولئلا تنطق بالكلمة تامة الحروف ، ولاختصار الوقت أيضا ، وهذا وكد العامية والنحت من الظواهر البارزة في اللهجات العربية القديمة ، وقد رُصدتْ في لهجة البصريين بإيجاز (٣٩) ، وهي ما زالت موجودة في لهجة الخصيبيين مثلما سيتضح لاحقاً.

ويمكن تسجيل الريادة في دراسة المنحوت العامي للأستاذ رزوق عيسى إذ حَدّ النحت بقوله : (عبارة عن جعل كلمتين كلمة واحدة وذلك بضمّ بعض حروف إحداهما في بعض حروف الأخرى في الألفاظ التي يكثر استعمالهم لها) (٤٠) وذكر أمثلة على المنحوت في العامية البغدادية من ذلك قولهم :(اشبيك) و (اشبيها) في أي شيء بك أو بها ، و(منو) في مَنْ هو ، و(شنو) في أي شيء هو ، و(محد) في ما أحد ، و(اشعبالك) في أي شيء جاءعلى بالك (٤١).

وفي أبي الخصيب نحتوا على سبيل ذلك فقالوا : أم شان ايش : مِنْ أي شيء؟ ، وأم شان اشكون: أي: من أي شيء يكون؟ ، واشكون اهو أي: أي شيء يكون هو؟ (٤٢) ، وابيش أي : بأي شيء ، وبحسب السياق: ابيش الكيلو ، وابيش الساعة ، وابيش يجي ، وابيش يشتغل، واشمدريه: اي شيء يدريه .

واشجاها :أي شيء جاء إليها . اشعندك: أي شيء عندك ، وأظن أن الأستاذ ناجي محفوظ أول من تتبع موضوعة استعمال الشين بادئة في الاستعمال الاستفهامي في العامية البغدادية إذ قال: (الشين ليست من حروف الاستفهام في الفصحى . ولكنها تستعمل كثيرا بالعامية . وربما أصلها "أي شيء"ولم يبق من حروفهما الستة في حديثهم إلا الشين وحدها شصار ... وشگـال.. وشنو...) (٤٣) وهذه سمة عامة في اللهجة العراقية المعاصرة .

ومن مخاطابات البصريين غالباً والخصيبيين خصوصاً : مناك لو مناه أي : من هناك أم من هنا ، مِنّا: من هنا ،أهنانه : هو هنا وبحسب السياق نقول: فلان أهنانه ، أهنا المراجعة أي: هنا مكانها ، مِنْ الأربعاء ما شفتك : أي منذ وتحتمل ابتداء الغاية (٤٤).

ومن منحوت الخصيبيين في لهجتهم (نحت كلمة من جملة) تبعاً للفصيحة مع الانحراف عن قواعدها قولهم :

گوه (قوة) : نحتاً لـ قوّاك الله ، ويا معـوّد: أي: يا متعوّد على عمل الخير ، فيمانلاه : أي: في أمان الله ، جعمناك بالله : في كعمنا فاك متفائلين بالله لا بفألك، أي: سددنا فاك من (كعم البعير كمنع فهو مكعوم وكعيم : شدّ فاه لئلا يعض أو يأكل)(٤٥) وقال الإمام علي -عليه السلام - : (وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ وَ سَاكِتٍ مَكْعُوم) (٤٦) وهذا يقال لمن يُتشاءم من كلامه .

وبالك أي : دير بالك ، وعلوّا: مختصرة لـ(علّ وعسى) فحذفوا (عسى) للتخفيف والاقتصاد في الحديث (٤٧) ، وداعة الله : أودعتك أمانة عند الله (٤٨)، و راشده: أي فيها الخير ونيّتك راشدة (٤٩) يقال لمن همّ بالخروج إلى أيّ نيّة ، (عساك : عسى أنك) ، عبالي (لبالي) : على بالي أظن .

ومن إمعان النظر في الكلمات المنحوتة من جمل في أعلاه نجدها تلزم قاعدة سبيل الفصيحة في الاقتصار على الكلمة الأولى من الجملة غالباً إلا أنها ليست على صيغة الفعل الرباعي المجرد (فَعْلَلَ).

أما الاختزال في بنية الكلمات أي: الحذف في بنية الكلمة والمصطلح عليه بالقبض فهو : (طيّ حرف أو أكثر من أحرف الكلمة ، وهذا يقع في الأسماء والأفعال والضمائر والحروف ، يعرض لأول الكلمة كما يعرض لآخرها)(٥٠) فقد بُحثت في لهجة البصرة من ذلك : طي الذال من (الذي) فتصير اللّي وقد يكون هذا من باب قلب الذال لاماً، وطي الألف المقصورة من حرف الجر (على) بعد تسكين اللام فيقولون : علْ الكرسي ، وعلْ الشارع .(٥١) و بُحثت في لهجة أبي الخصيب ومنه قولهم : بلخصيب في أبو الخصيب ، وزاك الله خير في جزاك الله خيراً وقد يكون من باب قلب الجيم واواً، و ساك الله بالخير في مسّاك الله بالخير . (٥٢) وقد سجل الأخير (٥٣) من الزيادة في بنية الكلمة زيادة حرف المدّ (الياء) في الأفعال التالية في لهجة الخصيبيين ولهجات أخرى: أكليت أي: أكلت ، وشربيت أي: شربت ، ولعبيت أي: لعبت ، وشفيت أي: شفت (٥٤). وركضيت ، وضحكيت . وهذا الاستعمال ربما يقتصر على أفعال الأطفال للتسهيل في إيصال المعنى وتأكيده حينما تخاطب الأم طفلها .

وعدّ الأستاذ ناجي محفوظ زيادة هذه الياء في هذه الأفعال من باب التصغير في اللهجة البغدادية إذ قال: (وهذا الأسلوب ليس من ابتداع أمهات هذا العصر ، بل متوارث ولا تُعرف بداياته ، وربما كانت قديمة جداً ، لكنها لم تدون كسائر ظواهر العامية إلا في القليل ومن غير قصد)(٥٥) ولم يسجل الدكتور عبد القادر عبد الجليل تصغير الأفعال في لهجة (الهوير).(٥٦) وقد وافقته كذلك أنْ لا تصغير للأفعال في عامية أبي الخصيب على وفق معايير التصريف العربي فاللغة الفصيحة التي لا تجيز ذلك (٥٧) ، وهذا سيتضح جليا عند دراسة التصغير في لهجتهم في تضاعيف هذا البحث .

الظاهرة الثانية : التصغير:

من يمعن النظر في المعاجم اللغويّة باحثاً عن معنى التصغير يلحظ أنها تشير - في الأعم الأغلب - إلى الصِّغر في القَدر ، وانّه ضد الكِبر، والصّغير خلاف الكبير والعظيم ، واستصغر الشيء: عدّه صغيراً ، وقيل : الصِّغر في الجرم ، والصَّغارة في القَدر، (٥٨) . ومنه يقال :(جاء الناس صغيرهم وكبيرهم أي: من لا قَدْر له ومن له قَدْر وجلالة) (٥٩).

أما في الاصطلاح الصرفي : فهو وصف الشيء بالصغر (٦٠) ، وهو تغيير يطرأ على هيأة الاسم وبنيته عن طريق ضم أوله وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني وتسمّى تلك الياء (ياء التصغير) ، وأبنية التصغير ثلاثة (فُعَيْل، فُعَيْعِل ، فُعَيْعِيل) (٦١) كفُلَيْس ، ودُرَيْهم، ودُنَيْنِير ، ويسميه العلماء الأولون (التحقير) (٦٢) ، والتصغير (ميزة من ميزات اللغة العربية لا تكاد توجد في غيرها (من اللغات) إلا في كلمات قليلة لا تجري على قاعدة مطردة) (٦٣) و يؤتى به (للتعبير عن معان نفسية ، وأغراض محددة) (٦٤) ويفيد الإيجاز و الاختصار (٦٥)

وفوائد التصغير(٦٦) عديدة منها : تقليل ذات المصغّرك (رُجيل ، مُريئة، أو امْريّة (٦٧)) ، أو تقريب زمانه(مُغَيْرِب) أو مكانه: قُريْب ، وقد يجيء للترحم كقولنا: مُسَيْكِين، أو تعظيم شأنه مثل : دويهية (ولم يستعمل في لهجة أبي الخصيب وكذا في عامية البصرة)(٦٨) أو للتحبيب والاستعطاف نحو: حُميد أو للتلميح صُويحبي ، أو لتقليل الكمية نحو : وريقات ، وهذا استعمل في العامية البصرية وفي لهجة أبي الخصيب كما سيتضح لاحقا .

وفي لهجتنا العراقية يستعمل التصغير خشية الحسد فإذا حملت امرأة أو أنجبت ذكوراً في وقت مبكر من زواجها - وهذا شائع بين النسوة خاصة - فيقولون : ما بيج أفريخ (٦٩) ، افلانة يابت اوليد ، (٧٠) وهذا الضرب من التصغير رصدته في لهجة أبي الخصيب ، كذلك فقد يسمّون أولادهم بأسماء غير محببة فضلاً عن كونها مصغرة في بعض الأحايين- وهذا قليل نسبياً - مثل : أجْحيش ، أجْليب ، ازْنيبر ، اجْريدي .

والعاميّة تتقاطع مع الفصحى تماماً في حركات الكلمات عند التصغير فيسبقون الكلمة المراد تصغيرها بـ (همزة وصل) ويسكّنون فاء الكلمة بدل ضمها لكن على غير حركاته وهذا سمة بارزة في ألسنتهم ، وهو سجلته الدكتورة خولة الهلالي في لهجة الزبير بقولها عن جلب الهمزة في كلام العوام : (أنها ترد للاستناد عليها عند البدء بالساكن بشكل ملحوظ لا يخالف القواعد الصوتية في العربية الفصحى غير أنه يرد في صيغ محرّفة عن الصيغ المعروفة يقولون " أبْيتياسر " في بَيْتَياسر ، و" إبْنتعاون " في نَتَعاون " فإسكان الحرف الأول من هذه الصيغ يضطر المتحدث إلى الاستناد على همزة وصل تسقط في درج الكلام)(٧١)

أقول: وهذه الخاصية لا تنحصر في هذين البنائين وإنّما هي ظاهرة بيّنة في لهجة العراقيين عامة ومنهم الخصيبيون كأنّهم يريدون الابتداء بالساكن لكنّ الابتداء بالساكن لا تجيزه الفصحى (٧٢) ولا لهجتهم لصعوبة ذلك " فيعمدون إلى اجتلاب همزة مكسورة غالباً توسم بحركة الوصل المساعد أو حركة الوصل البدئي" (٧٣) فيأتون بهذه الهمزة للقيام بعملية نطق المقطع الأول في الأسماء المصغرة كافة وهذا السمة بارزة في لهجة الخصيبيين و لهجة الخوسستانيين كذلك. (٧٤) و سيستبان في موضوع التصغير و موضوع النسب لاحقاً.

وما يذكر في هذا الباب صفة تكاد تكون عامة في اللهجة العامية العراقية (٧٥) فهم ربما يلزمون الوزن التصغيري إلا أن شكل الكلمة يكون على وفق ما يرونه مناسباً لألسنتهم وطلباً للخفة واختصاراً في الوقت للتواصل مع المخاطب ، مثل تصغير الثلاثي : حمد : أحْميّد مع تشديد ياء التصغير والقياس (حُميد) ويصغرون أحمد على أحْميّد، وفي تصغير الرباعي مثل : جعفر : اجْعَيفر على زنة افْعَيْعَل والقياس: جُعَيْفر وكذا في تصغير الخماسي يقولون: امْنيبيل(امْنيجيل) في مُنَيْجيل ، وهذا على (فُعَيْعيل) وفي هذه

اللفظة أكثر من ظاهرة فقد أبدلت الجيم ياءً ، زيادة الياء ما قبل آخره (حرف مد) حتى يصغّر على (فعيعيل)، والثالثة زيادة الهمزة . ومن سبل التصغير في لهجة أبي الخصيب التي استطعت رصدها الآتي (٧٦) :

١- التصغير على زنة (أفعَيْل أو أفعَيلة أو فعَوْلَة) بدل من الصيغة الصرفية (فُعَيْل) كقولهم : في تصغير الثلاثي نهر : أنهيْر، وبدر : أبْدير، و فلس : افلَيْس ، ومطر : أمطيْر .

وما كان رباعي الأصول يصغّر على زنة (افعَيعِل) بدل القياس (فُعَيْعِل) كقولهم: أمْحسن ، واگْويطع ، في تصغير محسن وگاطع ، وهذه ظاهرة عامة في البصرة وخوزستان . (٧٧) و في تصغير جعفر ، و زينب : أجعيفر، وازنيبة والقياس جُعيفر وزُنيب أو زيينب، والأخير مما خالفت العامة فيه اللغة الفصيحة وهو زيادة التاء على الاسم الرباعي وهو للتأنيث وقت تصغيره كقولهم ازنيبة وأسعيدة في تصغير زينب وسعاد ويصغر في لهجة أبي الخصيب على سعَودة و وأزنيب وزنَوبة (٧٨) والأخير على وزنهم (فَعَوْلَة)، وقد يكون هذا التصغير في لهجات عراقية أخرى.

ويصغر على(افعَيعِل) بدل القياس (فُعَيْعِل) الثلاثي المزيد فيه مثل مشرق : أمشيرق ، وأسود: أسيود ، ومطرب : امطيرب .

وإذا كان الاسم خماسياً مختوماً بالتاء وعينه ألف زائدة ، يحذف ثم يؤتى بالمتبقي من الحروف ، فيصغرون : فاطمة وسميرة،على افطيمة ، وأسْميرة ، وماجدة : مجَودة وتصغّر على امجيدة ، وهذه ظاهرة عامة في البصرة وخوزستان . (٧٩) والتصغير في لسان الخصيبيين يكون بنسبة ٩٠٪ من اللهجة العراقية (٨٠) .

٢- وقد التزمت لهجة أبي الخصيب في تصغر الاسم الخماسي (الذي رابعه حرف علّة زائد) على وزن افعَيعِيل بدل (فُعَيْعِيل) نحو قولهم: امفيتيح ، واصنيديك ، واعصيفير، وامظيليم في تصغير مفتاح وصندوق وعصفور ومظلوم .ومثله امويعين ، وادنير ، ورجيجيل في تصغير ماعون ، ودينار .

٣- وفي تصغير ما ثانيه حرف علّة التزمت العامية الخصيبيّة سنن العربية ما خلا شكل الكلمة فقالوا في تصغير : خادم : اخويدم والقياس خُويْدم ، وفي نادم انويدم والقياس: نويدم ، وفي صاحب : اصويحب والقياس: صُويحب.

٤- وفي تصغير أسماء الإناث الثلاثية أو غيرها اتبعت لهجة أبي الخصيب المعايير الصرفية، ففي تصغير أسماء الإناث الثلاثية المختومة بتاء التأنيث تبقى علامتها بعد تصغيرها سواء كانت على ثلاثة أحرف أو أكثر ، نحو ثمرة، وشجرة ،ونخلة، تُصغّر على أثْميرة ، وأشْجيرة ، وأنْخيلة (٨١). ومنه تصغير زهرة على زنة فعَولة أو افعيلة: زهوَرة ، وازهيرة ، ونهلة : نهوَلة ، وانهيلة وقد يصغر اسم

الأنثى كأنّ المخاطب ذكر أو بالعكس فيقولون : انهل وفي زينب : زَنيب ، وفي تأنيث المذكر يقولون لـ عليّ: عليّه ، وأحمد : أحميدة، وخطّاب : أخطيبة.

٥- وكذلك التزمت لهجة أبي الخصيب القاعدة الصرفية في تصغير الاسم المؤنث تأنيثاً حقيقياً أو مجازياً الثلاثي الخالي من علامة التأنيث بإلحاق التاء في آخره -عند التصغير- دلالة على تأنيثه إنْ كان مأمون اللبس (٨٢) مع بعض التغيير في البنية كقولهم في تصغير : نور = انْوَيرة ، ويصغرونه على صوغ أنْوَيّر ، وشهد : أشهيدة و يصغرونه على صوغ شهَودة بتشديد الحرف الثاني وزياة واو بعده وهاء ، وروح : ارْويحة ، ووسن : أوْسينة ووسوّنة ، و رغد : أرْغيدة ورغَودة والأخير على صوغ (فعَولة).

٦- التصغير على زنة (فعيلون و فعلونة) بزيادة واو ونون في آخر الاسم المراد تصغيره ومن أمثلة ذلك : زغيرون،تصغير زغيّر أي: (صغير) ، وزغيرونه : تصغير:(صغيرة) ؛ لأنّ الياء فيهما زائدة وجذرهما (صغر) ، ودربونة تصغير درب ، وتصغر على ادريبينة والقياس دُريبة على فُعيلة إنْ كانت بمعنى الطريق ودريب إنْ كانت بمعنى المدخل وهذا عام حتى في اللهجة البغدادية . (٨٣) ومنه : اشويّونة = شويّة اشويونة تصغير شوي (٨٤) أصلها شويء "سهلت الهمزة وألحقت التاء المربوطة بها لتحقيق القلة . (٨٥)

أما بزونة فقال الزبيدي(ت١٢٠٥ه): (والبس : الهرة الأهلية ، نقله ابن عباد ، والعامة تكسر الباء ، ... الواحدة بهاء ، والجمع بساس) (٨٦)، وقيل : مصغر (بز) وفي الفارسية بمعنى (قطة).

ويرى الأستاذ ناجي محفوظ أنّ زيادة الواو والنون كانت مستعملة في تصغير الأشخاص في العراق في العصر العباسي مثل : (سعدون تصغير سعد .... بينما يرى بعض الباحثين أنّه كانت مستعملة للتعظيم في المغرب والأندلس مثل : زيدون تصغير = زيد) (٨٧) .

٧- التصغير على وزن (فعّاوي) بالتضعيف الحرف الثاني وحذف اللام وإضافة الألف والواو والياء كقولهم في تصغير عليّ :علاّوي، ويصغر على اعليوي ، ورضا: رضّاوي ويصغر على ارضيوي ، وجليل :جلاّوي وجلّول إذ كان بيت جيراننا يوسمون ببيت ام جلّول ؛ لأنّ ابنها اسمه عبد الجليل ، وخليل خلاّوي وقد يصغرونه على خللول ، ومنى = منّاوي وتُصغّر على امينه ،ورشا : رشّاوي وارشيوه ،وهادي :هدّاوي ويصغر بعضهم هدى على هداوي وهذا يلتبس مع تصغير هادي لكن السياق هو الذي يعيّن المقصود في جنس المصغّر. والملاحظ في ما جاء على هذا الوزن ثالثه حرف علة .

٨- التصغير على زنة (فعّولي) بالتضعيف وزيادة الواو والياء مثل : حمّودي تصغير حميد وأحمد ، وحمد ويصغر على احميّد وحسّوني تصغير : حسن ويصغر على أحسيون ، وعبّوسي تصغير:

عبّاس ويصغر على أعبيس وعبس. ومنه تصغير :قدّوري في قادر ، و كمّولي في كامل ، وسمّوري في سامر.

٩- ومما جاء على قواعد الصرف في لهجة أبي الخصيب ، تصغير ما حذفت لامه الأصلية ، وعوّض عنها بتاء ، فعند التصغير يرد المحذوف وجوباً مثل قولهم : أبَنَيّة ، وخيّة ، في تصغير بنت ، وأخت مع تغيير في شكل الكلمة . فأصل تصغيرهما على وفق الميزان التصغيري هو : بُنَيّة ، و أخَيّة ؛ لأنّ تاءهما للعوض تدل على التأنيث وأرومة هاتين الكلمتين (بُنَيْوة ، وأخَيْوَة ، اجتمعت الواو والياء ، وسبقت أحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء) (٨٨) . ومثله: أمريّه ، وهبة .

١٠- وتخالف العامية الفصحى في تصغير المصغّر ،إذ من شروط الاسم المصغّر أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها (٨٩) فلا يُصغّر ، كُميت ، وشُعيب ؛ لأنّهما على صيغة المصغّر ، ولا مُهمين ومُسيطر ؛ لأنّهما على صيغة تشبهه ، ويقولون في تصغير حُسين : أحسينو، وزهير : أزهيّر أو زُهيرو، وشُعيب : أشعيب وشعبون واشعيبو ، وكُميل :أكميّل ، و كمول ، ومُهيمن : مهيمنو، وأمهين.

١١- ويصغّر الخصيبيّون كما يصغّر العراقيون كافة بعض الكلمات بإضافة اللاحقة (چـه) وهذه الظاهرة رصدها الاستاذ ناجي محفوظ (٩٠) . فيرى أنّ صنفين من الكلمات تصغّر بهذه الطريقة : الأول : كلمات عربية صغّرتْ بهذا الأسلوب مثل : كلبچـه = كلب : وهو القيد(٩١) ودولچـه تصغير دلو مع القلب بتقديم الواو وهي: إناء اسطواني أو مخروطي ذو يد ، يستعمل في الماء والسوائل (٩٢).

أما الصنف الثاني فكلمات غير عربية الأصل مثل : بگشه : بقچـه: تصغير باغ (باغ چـه) ثم حذفت الألف وقلبت الغين قافاً (٩٣) ، والباغ : البستان وفي أبي الخصيب تأتي بمعنى الحديقة الصغيرة المساحة مقارنة بالبستان الكبير والموسوم عندهم بالگاع أي: القاع وهذه فصيحة قال تعالى : (فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً) (٩٤).

وتجيء الـ (بگشة) بمعنى : مجموعة الملابس الموضوعة في قطعة قماش (صرة) تقوم بحفظها كوظيفة الحقيبة في زماننا هذا وهي تركية ومستعملة في اللهجة الكويتية (٩٥) .

١٢- ومن استعمالهم تصغير مضعّف الفعل الرباعي ، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر(٩٦). فيصاغ اسم مصغر من حروف الفعل بإضافة واو بعد ثالثه وتاء بعد رابعه وهذا مستعمل في العاميّة البغدادية (٩٧) مثل : گصگّص تُصغّر على گصگوصه ، وبصبص على بصبوصه (٩٨) ، و البصبوصة : الضوء القليل ، وجمرة النار الضعيفة (٩٩) ومن

تعابير المعاصرين بصيص أمل ، وتأتي بصبص في العامية البصرية بمعنى نظر خلسة (١٠٠). ولقد رصد الدكتور خليل العطية(١٠١) استعمال السياب لـ (البصّ) بمعنى الرؤية إذ يقول السياب في قصيدة (سربروس في بابل):

ونحن إذ نبصُ من مغاور السنين (١٠٢) .

ويقول في قصيدة (فجر السلام):

أفلا تطاردك العيون .. أما تبصّك في احتقار (١٠٣) .

١٣-وفي تصغير الاسم الممدود يتبعون سننهم في قصره فيقولون في خضراء = اخضيرة ، وفي صفراء اصفيرة ، وفي غيداء = اغويدة على زنة (أفعَيلة).

١٤- أما تصغير الاسم المركب فبموجب القاعدة الصرفيّة فحكم المركب الإضافي تصغير صدره وفي لهجة أبي الخصيب يصغّرون العجز إنْ كان لا مانع من تصغير الاسم مثل عبد الصمد (اصمَيد ، واصمَيد) وفي عبد الله ، وعبد النبي ، وعبد الزهرة ، يقولون : اعبيد الله ، واعبيد النبي ، واعبيد الزهرة وأحيانا عبود ؛ تقديساً لهذا الأسماء وهذا موافق لقواعد التصغير التي لا تجيز تصغير الأسماء المعظمة ويبدو أن هذه سمة عامة في اللهجة العراقية ، وقد رُصدتْ في بعض لهجات الجزائر (١٠٤) ، ولكنّه غير مطرد فهم يصغرون عبد الواحد على أوحيد ، ووحودي وعبد الجليل جلّول كما مرّ آنفاً، وفي زين العابدين : أزوين ، وزيوني ، وفي اللهجة المصرية زِنهم (١٠٥).

١٥- وفي بعض الأحيان يستعمل الخصيبيون- وقد تكون من استعمالات بعض البصريين - مفردات معينة للدلالة على التصغير في الكمية المطلوبة ولكنها على غير صيغ التصغير الفصيح مثل : عودين خضرة ، وحسوة ماي ، أو جقمة ماي ، وحبتين باجله ، ونجة لحمة ، ونتفة خبز (١٠٦) ، وصم ماش، وجف اطحين ، وسِن أو سنين ثوم ، وخاشوكتين مرك .

١٦- وسمعت الخصيبيين يقولون: الله يرحم أبيك ، وأميمتك ، وأخيتك ، في تصغير أب ، وأم ، وأخت ، وفي اللهجة البصرية يقولون : الزم اكريوتك ، وحلّل أخبيزتك .

تصغير الترخيم :

هو: "تصغير الاسم - الصالح للتصغير الأصلي- بعد تجريده مما فيه من أحرف الزيادة" (١٠٧) . وقيل : إنّ تصغير الترخيم خاص بأسماء الأعلام (١٠٨) "ولا بد من: صلاحه، واشتماله قبل تصغير الترخيم على بعض الزوائد. ولا بد من حذفها بعد إجرائه.

وله صيغتان، إحداهما "فُعَيْل"؛ لتصغير الاسم ثلاثي الأصول، والأخرى "فُعَيْعِل" لتصغير الاسم رباعي الأصول والغرض من تصغير الترخيم هو الغرض من التصغير الأصلي وقد يكون للتودّد والتدليل " (١٠٩) غير أنّ العاميّة عصيّة على هذه المعايير فقد حذفت من الاسم المصغر على غير أبنية تصغير

الترخيم ، وممّا جاء في لهجة أبي الخصيب محاكيا هذا التصغير ومخالفاً له في قياسه فالترخيم يحذف الزوائد أما ترخيم العامية فيحذف ويضعّف قولهم :

في تصغير :أحمد ،وحامد، ومحمود، وحمدان : حَمَد أو حَميد ، والقياس حُمَيْد .

وفي تصغير عليّ: يشدد حرفه الثاني وتضاف واو بعده فيقولون : عَلّو، وفي عبود عبو ، وعبّاس: عبس، و بعضهم يصغر عبّاس على عبو .

وهادي هدّو ، و قادر قدّو ؛ لانّ حرفه الثاني علة حذف وشدد الذي بعده.

وفي أسامة : أسو ، و إبراهيم : ابريهي ، وجاء مخالفا للقياس وهو بُرَيه (١١٠)

وفي خديجة : خجو، و ليلى ليلّوه بالزيادة ، و أمينة = منوه ، فالملحوظ التزام التاء أن كان مدلول الاسم مؤنثاً وهذا موافق للصوغ الصرفي (١١١).

الظاهرة الثالثة : النسب

حدّه الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) الاسم المنسوب بالاسم الملحق في آخره ياء مشدّدة، مكسور ما قبلها علامة على النّسب (١١٢).

أما مفهوم النسب عند المحدثين فلم يختلف عنه عند القدماء فالنسبة (هي إلحاق ياء مشدّدة، مكسور ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوباً)(١١٣)

ومن فوائده التوضيح والتخصيص والاختصار وأداء المعنى بصورة موجزة ، فالاسم بالياء منسوب ، والمجرد من الياء منسوب إليه فقولنا : عراقيّ أوجز من قولنا رجل من العراق ، (فالعراق) منسوب إليه (والياء) قائمة مقام الرجل المنسوب وهي مؤخرة عنه (١١٤). والنسب في لهجة أبي الخصيب جاء على وفق الآتي:

١- النسب بإضافة ياء مخففة (١١٥) غالباً، وفي الفصحى النسب يكون بإضافة ياء مشدّدة ، فالتخفيف في النطق سبيل العامة في التواصل طلباً للتيسير في النطق ومثاله : (كاع : كاعيْ ، وبَزْر: بزريْ ، وخُص: خُصيْ ، ويوخان : يوخاني ، وازبيل : ازبيلي ، وطبر: طبري، وجدوم : جدومي (١١٦) ، ويهود : يهودي وفي أبي الخصيب قرية تسمى (اليهودي).

ويستبان في النسبة تأنيث الاسم المنسوب بموجب المضاف فقالوا: بصل زبيري ، وطماطة زبيرية ، ومشمش كربلائي ، و صوغة كربلائية.

٢- وفي بعض الحالات يضيفون (ألف ونون وياء) (١١٧) شرانيّ في شرّ، و فوكاني في فوك(فوق) ، وحدراني في حدر. وقد ذكر الزّبيدي هذا الضرب من النّسب قائلاً: (والنسبة إلى تحت تحتاني وإلى فوق فوقاني، فكأنّهم زادوا في آخرها الألف والنون؛ لأنّهما كثيراً ما يزادان في النّسب حتى كاد أنْ يطّرد لكثرته) (١١٨) . وهذا الأمر له جذور في كلام العرب قال سيبويه: ((باب ما يصير إذا كان

عَلَماً في الإضافة على غير طريقته، وإنْ كان في الإضافة قبل أنْ يكون عَلَماً على غير طريقة ما هو على بنائه، فمن ذلك قولهم: في الطّويل الجُمّة [مجمع الرأس]: جُمّاني... وفي الغليظ الرّقبة: الرّقباني، فإنْ سمّيت برقبة أو جُمّة أو لحية قلت: رَقَبيّ ولحيي أو جُمّيّ ولحوي... وذلك؛ لأنّ المعنى قد تحوّل إنّما أردت حيث قلت: جُمّانيّ الطّويل الجُمّة... فلمّا لم تعن ذلك أجرى مجرى نظائر التي ليس فيها ذلك المعنى) (١١٩) و الخصيبيون يسمون طريق صناعية حمدان (طريق ساحة سعد - فاو) طريق الفوگ ، وطريق أبي الخصيب -عشار طريق الحدر، و (الحدر : ما تحدره من علو إلى سفل ، ... والحدور اسم منحدر الماء في انحطاط صببه ، وكذلك الحدور في سفح جبل) (١٢٠)

٣- النسب للمختوم بتاء التأنيث بموجب القاعدة الصرفية يجب حذف تائه وإلحاق ياء النسب (١٢١)، مثاله قولهم في المنسوب إلى ربيعة : ربيعيّ ، والخصيبيون ينسبون إلى حمزة : حمزاوي وقياسه حمزيّ.

٤- النسب على وزن (فَعْلاوي) (١٢٢) بسكون العين أو فتحها إذا كان اللفظ مختوماً بتاء، وكانت الكلمة خفيفة التلفظ فيقولون: فلتة: فلْتاوي، وصنطة: صنْطاوي ، وكذا إذا كان الاسم منسوباً نحو حنطي: حنْطاوي، وبصري: بصْراوي، ، وإذا كانت أصوات الكلمة ثقيلة رجعوا بالنسب على الأصل فيقولون : بغداد - بغداديّ ، وكرد- كرديّ .

٥- في النسب إلى الممدود إذا كانت الهمزة أصلية تبقى على حالها في النسب نقول: إنشائيّ في إنشاء ، ، وقالوا في أبي الخصيب : شتويّ في النسبة إلى شتاء وهذا موافق للعربية ؛ لأنّ شتاء جمع شتوة كصِحاف جمع صَفْحة فالنسبة شتويّ على القياس ؛ لأنّ الجمع في النسب يردُّ إلى واحده (١٢٣).

٦- في النسبة إلى المحذوف آخره جاء استعمالهم موافقاً قواعد علم التصريف (١٢٤) إذ يردّون المحذوف ويؤتون بياء النسب نحو قولهم : هذا الشغل يدويّ في يد ، و هذا الثّواب سنويّ : في النسبة إلى السّنة، وهذا التصرف أبويّ في أب ، وهذا شعور أخويّ في أخ .

٧- إذا أريد النسبة إلى مصدر الثلاثي كالوقوف والركض والقعود ، جاءوا باسم الفاعل للمبالغة على وزن (فعّال) كشدّاد والحقوا به الياء فيقولون: (وگافي (١٢٥) ، نوّامي ، كعّادي ، ركّاضي، .. وهذا من غرائب النسبة (١٢٦) وربما استعاضوا بصيغة (فعّال) عن ياء النسب وهذا يكون في الدلالة على النسبة إلى حرفة أو مهنة (١٢٧) فقالوا : حوّاي : في الحوي هو جني ثمار الرطب ، وعمّار : من عَمَرَ الذي يقوم بحراثة الأرض وعمارتها ، ونيار : في نجر ، وبلاّم : وهو صاحب البلم، والبلم: قارب صغير مصنوع من الخشب وتكثر صناعته في أبي الخصيب وهي كلمة فارسية

(١٢٨) ، وقيل هندية (١٢٩) ، وسمّاك: سمك صيّاد السمك وبائعه وهذه ليست مختصة بلهجة الخصيبيين وإنّما في اللهجة العراقية عامة .

٨- وأحياناً يقولون في النسبة إلى أب وأم ، هذا بابيّة ، وهذه ماميّة .

٩- إضافة الجيم المهموس والياء ، وهذه الصيغة أخذت عن التركية وهي رواسب في عاميتنا أثر التعاقب الاستعماري على بلادنا وبدوره انعكس في لهجتنا العراقية (١٣٠) ، و لهجة أبي الخصيب ليست بدعة في اللهجة العراقية إنما هي بنتها إذ يضيفون صوت (چ) قبل ياء النسب في أثناء النسبة لكلمات غير عربية غالباً منها قولهم : كلاوچي ، وعلوچي ، وكهوچي ، واعمايرچي ، وسختچي، وامطيرچي، وامطهرچي. ويرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أنّ هذه الأصوات كانت موجودة في بعض اللهجات القديمة وبني تميم تبدل الجيم بياء النسب وبياء المتكلم في الإضافة فيقولون: (غلامج، وعلج ، وعشج) بدلاً من غلامي ، وعلَ، وعشى (١٣١) .

١٠- إذا نسبوا للألوان على زنة (افعل) زادوا ألفاً ونوناً (١٣٢) فقالوا: أسمراني ، واشكراني ، واصفراني ، وابيضاني ، والقياس أسمريّ... الخ.

١١- والعراقيون ومنهم الخصيبيون (كثيراً ما يستغنون بالنسبة بقولهم: من أهل كذا فيقولون: للكركوكي من أهل كركوك، وللحلّي من أهل الحلة) (١٣٣) .

١٢- أما النسبة إلى المركب الإضافي فيتعاملون معه على غير قواعد الفصحى فالأخيرة تنسب إلى بدر الدين : بدريّ ، والى أم كلثوم : كلثوميّ (١٣٤) أما الخصيبيون فينسبون في لهجتهم إلى العجز لا الصدر فيقولون في النسبة إلى : عبد المجيد ، مجودنه ، وفي عبد الجواد: جوادنه ، وفي عبد القادر : قدورينه ، ويلتزمون القاعدة في عبد الله فيقولون: عبودنه. ويمكن عدّه من النسب إلى ياء المتكلمين.

١٣-ومن نسب البصريين الذي رصد في مجلة لغة العرب(١٣٥) - وهو يخص أبي الخصيب فقط - إلحاق الإلف والنون بدل ياء النسبة إذ قال العلامة ياقوت الحموي(ت٦٢٦) : (وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها ، إنّهم إذا سموا موضعاً أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد ابن أبيه: زيادان ، وأخرى إلى عبد الله: عبد الليان ، وأخرى إلى بلال بن أبي بردة بلالان) (١٣٦) .

واسم قرية (عبد الليان) باق لحد الآن، وقد يكون أصلها هو(عبد الجن) إذ أنّ الخصيبيين يبدلون الجيم ياء فصارت عبد اليِن ثم نسبوا إليها على طريقتهم بإضافة الألف والنون فجاء صوغها على (عبد اليان) ، أما أصلها (عبد الله) كما يقول العلامة الحموي فبعيد . ويقول د. عبد الهادي الفضلي(ت٢٠١٣م): (ومنه عويسيان ومهيجران ويوسفان وهي قرى في أرياف جنوب البصرة)

(١٣٧) . في النسبة إلى عيسى ، ومهيجر، ويوسف . ولازالت هذه المسميات لهذه القرى على ألسنة الخصيبيين إلى يومنا .

النتائج والتوصيات :

١- الظواهر الصرفية المدروسة تشابه ما موجود في اللهجة العراقية زيادة على وجود بعضها في لهجات عربية معاصرة . فلم تنفرد لهجة أبي الخصيب بخاصية صرفية ، بل شاركتها فيه العامية البصرية ومنها لهجة الهوير ، والزبير ، كما بان لنا في تضاعيف البحث .

٢- قعّدتْ العامية لنفسها أبنية للنحت تميل إلى السهولة مخالفة لأبنية الفصيحة على وفق ما توارثته من متكلميها في أزمنة مختلفة . فتلزم قاعدة الفصيحة في الاقتصار على الكلمة الأولى من الجملة غالباً إلا أنها ليست على صوغ الفعل الرباعي المجرد (فَعْلَلَ).

٣- اتبعتْ لهجة أبي الخصيب العربيّة في بعض الاستعمالات، مثل : عدم تصغيرها الأسماء المعظّمة ، وخالفتها بتصغير الاسم المصغر، وابتداع كلمات تدل على التصغير نحو كف تمن ، وعودين خضرة .

٤- وافقتْ اللهجة الخصيبية اللغة العربية في النسبة إلى الممدود التي تكون همزته منقلبة ، وكذا في النسبة إلى المحذوف آخره ، وخالفت الفصيحة في اجتلاب ياء النسب المخففة بدل من المشدّدة فقالوا منجلي في النسب إلى منجل ، وفي النسبة إلى المركب الإضافي فينسبون في لهجتهم إلى العجز لا الصدر فيقولون في النسبة إلى : عبد المجيد ، مجودنه والقياس عبديّ وفي هذا شأنهم شأن الآخرين في البصرة.

٥- أوصي الناطقين بالعامية التكلم باللغة الوسطى، لردم الهوة بين العامية والفصيحة تمهيداً لتفصيح نطقنا وبغية التعاطي بايجابية مع قرآننا وتراثنا العربي التليد ؛ فاللغة من عوامل التقدم الفكري والعلمي والثقافي .

٦- أوصي بالتسجيل الصوتي للهجات العراقية المعاصرة ولاسيما التي لم تحظ بالدراسة ، وحفظها في المكتبات لتكون مادة جاهزة للمهتمين بعلم اللغة الاجتماعي لقياس التغيير الحاصل فيها والعوامل المؤثرة في تطورها أو تقهقرها .

Abstract

The present work is mainly concerned with investigating Abu-Alkhasseb dialect at the level of morphology focusing on certain morphological operations such as diminution, blending and possession. The paper also concentrates on morphological

features pertained to this dialect in comparison with the Iraqi and other Arabic contemporary regional standard dialects.

هوامش البحث

١- معجم مقاييس اللغة : ٥/٢١٤.

٢- تهذيب اللغة :٦/٣٦.

٣- في اللهجات العربية: ١٦ .

٤- ن: معجم لهجة تميم ، غالب فاضل المطلبي ، مجلة المورد ،ع: ٢٧، لسنة ١٤٥٧هج :١٥١.

٥- اللهجات العربية لهجات العشائر، عباس العزاوي ، مجلة الأقلام السنة الأولى، م١١، ربيع الأول ١٣٨٥: ١٥ (بتصرف).

٦- اللهجات المحلية - اللهجة القطيفية مثالاً- ،جعفر محمد العيد ، مجلة الواحة السعودية عدد :٥ محرم ١٤١٧هـ : ١٤٥(بتصرف).

٧- ن: المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ، فاطمة داود ، بحث منشور في مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم (الجزائر) ،ع:٥، لسنة ٢٠٠٦: ٣٣.

٨- ن: التطور اللغوي التاريخي: ٣٤.

٩- الألفاظ العامية في محافظة ذي قار وصلتها بالفصحى ، عبد المنعم محمد جاسم ، بحث منشور في مجلة التراث الشعبي العراقية ، العدد العاشر ، السنة الخامسة ، لسنة ١٩٧٤: ٧١.

١٠- في اللهجات العربية : ٢١- ٢٣(بتصرف).

١١- اللهجة العامية بين الرفض والواقع / كاظم باجي الخالدي، بحث منشور في مجلة التراث الشعبي ع ٣ ،لسنة ٢٠١٢ :١١٩.

١٢- ن:اللهجة العامية بين الرفض والواقع: ١١٧، وطابا أي : (أما أبلَ(برأ) من مرضه وقد أوردها على ما يبدو كما تلفظها طفلته (آلاء) وهي عامية) : الإعمال الشعرية الكاملة بدر شاكر السياب : ٣٦٣.

١٣- (تجب القراءة الصحيحة بإخراج الحروف من مخارجها المعروفة بحيث لا يبدل حرفاً بحرف ، أو يلتبس به عند أهل اللسان ، وموافقته الأسلوب العربي في هيئة الكلمة وهيئة الجملة في حركات بناء الهيئة وسكناته ، وحركات الإعراب والبناء في آخر الكلمة وسكناتهما ، والمدّ الواجب ، والإدغام ، والحذف ، والقلب في مواضعها. فإذا أخلّ المصلي بشيء من ذلك بطلت قراءة الكلمة أو الجملة التي أخلّ بها ، وإذا كان الإخلال عن عمد بطلت صلاته للزيادة العمدية) كلمة التقوى للشيخ محمد أمين زين الدين : ٢/ ١٦٨ -١٧٢، ومنهاج الصالحين ، للسيد علي السيستاني :١/ ٢٠٧ - ٢٠٨) ، وفي فتاوى الأزهر ٣٦/٩: (**إن الأئمة الأربعة اتفقوا على أنّ القادر على العربية إذا قرأ بغيرها فى الصلاة فسدت صلاته) ، "مجلة الأزهر:٣٤/٣ موقع وزارة الأوقاف المصرية** http://www.islamic-council.com.

١٤- ن : مدينة (أبو الخصيب) دراسة في جغرافية المدن ، سوسن صبيح حمدان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ١٩٩٧: ٨ .

١٥- ن:ذاكرة مكان نهر (أبو الخصيب) ميمون البراك ، مقالة في مجلة الموروث الالكترونية ع ٣٩، أيار ٢٠١١: ١٢.

١٦- ن: التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية: ١٨٨ .

١٧- ن: فتوح البلدان : ٣٦١.
١٨- لسان العرب :١/ ٣٥٧ (خصب).
١٩- ن: ذاكرة مكان نهر (أبو الخصيب):١٢.
٢٠- ن : مدينة أبو الخصيب دراسة في جغرافية المدن : ٣٤-٤٢.
٢١- البصرة في عهد الاحتلال البريطاني: ٢٠٦.
٢٢- ن : نفسه .
٢٣- ن: أبو الخصيب (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تأريخية في الأوضاع الاقتصادية ، لبنى رياض عبد المجيد المنصور ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥: ١٢٤.
٢٤- أصول اللهجات الحديثة بحث محي الدين توفيق ، مجلة آداب بغداد ع١٣، نيسان ١٩٧٠: ٤٨٨
٢٥- ن: اللهجات المحلية - اللهجة القطيفية مثالاً: ١٤٩.
٢٦- قاموس اللهجة العامية البصرية مع أمثال وأشعار شعبية ،أحمد عبد الرزاق الحلفي، وبثينة عبد الوهاب الحلفي ، ثلاثة أجزاء ،دار العباد للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٩.
٢٧- ن: ظواهر لغوية في عامية العراق ، نعمة رحيم العزاوي ، مجلة التراث الشعبي ع: ١٢، السنة الخامسة ، ١٩٧٤: ١٣.
٢٨- ن: ظواهر لغوية في عامية العراق :١٢.
٢٩- ن: الإبدال في لهجة جنوب البصرة ، د. علي ناصر غالب، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ، ذي العدد : ٢٢لسنة ١٩٩١: ٣٦٤-٣٨٣.
٣٠- ن: الإبدال في لهجة جنوب البصرة : ٣٨٢-٣٨٣
٣١- ن: لهجة أبي الخصيب، م.م.حسام أحمد هاشم ،بحث منشور في مجلة دراسات البصرة بجامعة البصرة بعددها العاشر في السنة الخامسة لعام ٢٠١٠: ٢٦.
٣٢- ن: : الإبدال في لهجة جنوب البصرة:٣٥٨.
٣٣- ن: لهجة أبي الخصيب : ٢٦-٣٠.
٣٤- ن: الإبدال في لهجة جنوب البصرة: ٣٦٤-٣٨٣.
٣٥- ن: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ٢٠٩.
٣٦- ن: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٢٨٧، وتصريف الأفعال:٦٩.
٣٧- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي: ٦٦/١ .
٣٨- ن : لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة :١٩٦.
٣٩- ن اللهجات العربية القديمة في اللسان البصري دراسة صوتية د. حسين مزهر حمادي ، بحث منشور في مجلة دراسات البصرة ، ع:٩، السنة الخامسة ، ٢٠١٠.: ١٧.
٤٠- المنحوت العامي واللفظ الدخيل في لغة بغداد ، رزوق عيسى ، بحث منشور في مجلة لغة العرب ، ج ٧، كانون الثاني ١٩١٢: ٢٥٥.
٤١- نفسه :٢٥٥و٢٥٦.
٤٢- ن: قاموس اللهجة العامية البصرية : ٣٩/١.
٤٣- في اللهجة البغدادية، ناجي محفوظ بحث في مجلة التراث الشعبي العراقية العدد الأول السنة الثانية والثلاثين لسنة ٢٠٠١:: ٦٣.

٤٤- ن: قاموس اللهجة العامية البصرية : ١٩٤/٣.

٤٥- القاموس المحيط:١٧٢/٤.

٤٦- نهج البلاغة :٧٥.

٤٧- ن: موسوعة اللغة العامية البغدادية أصولها وأبنيتها وألفاظها : ٢٩٤

٤٨- نفسه .

٤٩- ن: قاموس اللهجة العامية البصرية : ٦٦/٢

٥٠- التوزيع الجغرافي في العراق : ١٠٧.

٥١- ن: اللهجات العربية القديمة في اللسان البصري دراسة صوتية: ١٦

٥٢- ن: (لهجة أبي الخصيب):٣٢- ٣٤.

٥٣- ن: (لهجة أبي الخصيب):٣٢.

٥٤- قال ابن منظور:(اشتاف فلان يشتاف اشتيافاً: إذا تطاول ونظر . وتشوفت إلى الشئ أي: تطلعت . ورأيتُ نساء يتشوفن من السطوح أي: ينظرن ويتطاولن) لسان العرب : ٩ / ١٨٥(شوف).

٥٥- ن: في اللهجة البغدادية، ٦٨.

٥٦- ن: الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي لمدينة البصرة (الهوير): ٩٧.

٥٧- ن: شذا العرف فى فن الصرف : ٨٩.

٥٨- ن: مادة (صغر) في : العين : /٤ ٣٧٢، والصحاح: ٢ / ٧١٣، ومعجم مقاييس اللغة : ٣ / ٢٨٩ - ٢٩٠، ولسان العرب : ٤ / ٤٥٨، و تاج العروس : ٧ / ٩٤.

٥٩- مجمع البحرين : ٢ / ٦١٢ - ٦١٣

٦٠- ن: الاختصار سمة العربية : ١٠٥.

٦١- ن: الكتاب:٤١٩/٣، , ,أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٤٠.

٦٢- ن: الكتاب:٤٤٣/٣.

٦٣- الصرف الواضح : ٥٤.

٦٤- إتحاف الطرف في علم الصرف : ١٥٨.

٦٥- ن: شرح شافية ابن الحاجب: ١٩٢/١.

٦٦- ن: الصرف الواضح:٥٤، : والمهذب في علم التصريف: ٥٤ ، ,الصرف الكافي: ٢٧٧ ، وإتحاف الطرف في علم الصرف :١٥٨.

٦٧- والأصل مُريئة تصغير امرأة حذفت لامها وعوض عنها بهمزة الوصل . ينظر: الصرف الواضح: ٦٢.

٦٨- ن: : الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي لمدينة البصرة (الهوير): ٩٤.

٦٩- استعمل التصغير بـ (فُريخ) عند العرب للاستعطاف قال الجوهري : (وقولهم : فلان فُريخ قريش ، إنما صُغر على وجه المدح) الصحاح :ج ١ / ٤٢٨.(فرخ).

٧٠- ن: لهجة ناحية الإصلاح في الناصرية - دراسة صوتية صرفية - ، فريد حمد سليمان النصر الله ، أطروحة دكتوراه جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، لسنة ٢٠١٤ : ٢٢٧.

٧١- ملامح من لهجات الخليج العربي لهجة الزبير، د. خولة تقي الدين الهلالي ، بحث منشور في مجلة الخليج العربي ،المجلد ٢٣ العدد (١و٢) لسنة ١٩٩١: ١٥٩-١٦٠.

٧٢- ن: سر صناعة الإعراب :١/١١٧.

٧٣- دراسة التغيرات الطارئة على الهمزة في اللهجة الخوستانيّة المكتوبة - ديوان عطية بن علي الجمري نوذجاً ، د. محمد جواد حصاوي ، بحث منشور في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، ع٧، لسنة ٢٠١١: ٤٧. (بتصرف) . وقد بَحث مسوغات اجتلاب الهمزة في الفصحى والعامية .

٧٤- ن: دراسة التغيرات الطارئة على الهمزة في اللهجة الخوستانيّة المكتوبة : ٥٢.

٧٥- ن: في اللهجة البغدادية : ٦٥.، وخصائص لهجة الحلة ، أ.د.أسعد محمد علي النجار ،مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية :١١٣، ولهجة ناحية الإصلاح في الناصرية : ٢٢٦- ٢٣٠.

٧٦- اتبعت التسلسل المسرود في كتب اللغة : ينظر : شرح ابن عقيل : ٢/٤٧٧-٥٠٦.، والصرف الواضح : ٦٩ ، وغيرهما من كتب اللغة

٧٧- ن: دراسة جوانب من اللهجة العربية في خوستان ، محمود شكيب انصاري ، مجلة العلوم الإنسانية الدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، ع١١(٢) لسنة ٢٠٠٤: ١

٧٨- ن: النحو الوافي:٤/ ٦٩٣.

٧٩- ن: دراسة جوانب من اللهجة العربية في خوستان : ١

٨٠- ن: في اللهجة البغدادية :٦٦، وخصائص لهجة الحلة :١١٣

٨١- ن: المهذب في علم التصريف : ٣٣٥.

٨٢- النحو الوافي :٤/ ٦٩١، والصرف الواضح : ٦٩

٨٣- ن: فى اللهجة البغدادية : ٦٥.

٨٤- ن: قاموس اللهجة العامية البصرية : ٢/١٨٠

٨٥- وشويّة : قليل الشيء: ينظر: قاموس رد العامية إلى الفصحى ، الشيخ أحمد رضا ،دار الرائد العربي بيروت ١٩٨١/ ٣٢٨(ش ي ي).

٨٦- تاج العروس(بسس): ٨ / ٢٠٤

٨٧- في اللهجة البغدادية : ٦٥.

٨٨- ن: النحو الوافي :٤/ ٦٨٩- ٦٩٠، والمهذب في علم التصريف : ٣٣٦.

٨٩- ن:الصرف الواضح: ٥٧

٩٠- ن: في اللهجة البغدادية : ٦٧.

٩١- ن: العين(كلب): ٥/٣٧٧

٩٢- ن: في اللهجة البغدادية : ٦٧

٩٣- ن: موسوعة اللغة العامية البغدادية أصولها وأبنيتها ومعجم ألفاظها : ٩٢.

٩٤- سورة طه : ١٠٦ .

٩٥- ن: موسوعة اللهجة الكويتية : ٩١

٩٦- ن: شذا العرف في فن الصرف : ١٧.

٩٧- ن: فى اللهجة البغدادية : ٦٧.

٩٨- قال ابن منظور : (وبصّ الشئ يبصّ بصاً وبصيصاً : أضاء . وبصص الجرو تبصيصاً : فتح عينيه ، وبصبص لغة . وحكى ابن بري عن أبي علي القالي قال : الذي يرويه البصريون يصص ، بالياء المثناة ؛لأنّ الياء قد تبدلها الجيم

لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بصص من البصيص وهو البريق لأنه إذا فتح عينيه فعل ذلك) لسان العرب: ٧ / ٦ (بصص)

٩٩- ن: قاموس اللهجة العامية البصرية: ٧٩/١

١٠٠- : قاموس اللهجة العامية البصرية: ١٠٤/١

١٠١- ن: التركيب اللغوي لشعر السياب: ٥٨.

١٠٢- ن: الإعمال الشعرية الكاملة بدر شاكر السياب : ٢٥٨.

١٠٣- ن: نفسه : ٤٥٢.

١٠٤- ن: اللهجة التواتية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى ، أحمد جعفري، مجلة حوليات التراث الاكترونية، جامعة مستغانم (الجزائر)ع٥لسنة ٢٠٠٧: ٤٤.

١٠٥- يوجد في مصر مشهد يسمى (سيدي زِنْهم) ، ينظر: عمارة مشاهد آل البيت - عليهم السلام- في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر (دراسة أثرية حضارية) أ.م.د. عادل محمد زيادة ، بحث منشور في مجلة العميد ، السنة الثالثة ، م٣، ع ٩، لسنة ٢٠١٤: ١٤٥.

١٠٦- (والنَتفة عند العامةالشيء القليل والنتفونه أقل من النَتفة ، وفي اللغة النَتفة : ما نتفته بأصابعك . وهي من الطعام القليل منه). قاموس رد العامية إلى الفصحى : ٥٤٦

١٠٧- ن: المقتضب٢/ ٢٩٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٢٢٢.

١٠٨- ن: همع الهوامع : ١٩١/٢-١٩٢.

١٠٩- النحو الوافي : ٤/ ٧١٠ بتصرف، وينظر : الترخيم في العربية معناه ، أغراضه ، أنواعه : ٦٠

١١٠- ن: المهذب في علم التصريف : ٣٣٩.

١١١- ن: النحو الوافي : ٧١٠/٤

١١٢- ن: المفصّل في صنعة الإعراب: ٢٥٩ .

١١٣- جامع الدروس العربية : ٢٢١، والنحو الوافي : ٧١٣/٤.

١١٤- ن: عمدة الصرف : : ١٨٠.

١١٥- ن: اللغة العامية العراقية ، مصطفى جواد ، بحث منشور في مجلة لغة العرب ج٨ ،السنة ٨ ،١٩٣٠ :٦١١

١١٦- واصله القدوم -بفتح القاف وضم الدال المخففة - الآلة التي ينجر بها الخشب وينحت، ينظر: تاج العروس:٥٥٧/١٧.

١١٧- ن: لهجة ناحية الإصلاح في الناصرية : ٢٣٢.

١١٨- تاج العروس (ط.ف): ٢٦/٣ (تحت)، وينظر: ٦٠/٤ (روح).

١١٩- ن: الكتاب: ٣٨٠/٣،.والمقتضب: ١٤٤/٣.

١٢٠- العين : ٣ / ١٧٨.

١٢١- ن:المهذب في علم التصريف:٣٤٣.

١٢٢- ن: اللغة العامية العراقية :٦١١

١٢٣- ن: شرح شافية ابن الحاجب :٨٢/٢، و قد عُدّ هذا النسب سماعي ، والقياس شتائيّ، ينظر:المهذب في علم التصريف: ٣٥٣.

١٢٤- ن: الصرف الواضح : ٨٠.

١٢٥- بتفخيم الواو إذا جاءت قبل الكاف . ينظر: علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة: ٨٨ . ويعد الدكتور قاسم البريسم أوّل من درس لهجة البصرة صوتياً ، في بحثه الموسوم الوحدات الصوتية (الفونيمات) المفخمة في لهجة البصرة دراسة في علم الأصوات، مجلة الخليج العربي بجامعة البصرة ، السنة ١٧ ، المجلد ١١، العدد (٣-٤) ١٩٨٩: ١٢١-١٦٦.

١٢٦- ن: اللغة العامية العرقية :٦١٢

١٢٧- ن: لهجة ناحية الإصلاح في الناصرية :٢٣٣

١٢٨- ن: الألفاظ الفارسية في اللهجة البصرية د. فاضل عبد علي عباس ، مجلة دراسات البصرة ، السنة الأولى، ع ١، لسنة ٢٠٠٦: ٦٠.

١٢٩- ن: الألفاظ الفارسية في اللهجة البغدادية ، حسن شوندي ، موقع ديوان العرب اللفظة: اللفظة رقم ٤٨.

١٣٠- ن: ظواهر لغوية في عامية العراق: ١٥.

١٣١- ن: فقه اللغة : ٩٩.

١٣٢- ن: اللغة العامية العراقية ٦١٢.

١٣٣- ن: اللغة العامية العراقية ٦١١.

١٣٤- ن:المهذب في علم التصريف:٣٥١.

١٣٥- ن: البريم أو عبادان الحديثة ، مجلة لغة العرب ، مجلد ١، ج ٤ لسنة ١٩١١: ١٢٥.

١٣٦- معجم البلدان: ٤ / ٧٤.

١٣٧- التذكرة في علوم اللغة العربية وآدابها :٧٠.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الإبدال في لهجة جنوب البصرة ، إعداد أ.د. علي ناصر غالب،بحث منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ، ذي العدد : ٢٢لسنة ١٩٩١ .
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د٠خديجة الحديثي ،منشورات مكتبة النهضة، ساعدت جامعة بغداد على نشره ١٩٦٥ م ٠
- أبو الخصيب (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية في الأوضاع الاقتصادية ، لبنى رياض عبد المجيد المنصور ، رسالة ماجستير(مخطوطة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥.
- إتحاف الطرف في علم الصرف، ياسين الحافظ ، راجعه د. محمد علي سلطاني ، دار العصماء ، سوريا ، ٢٠٠٤.
- الاختصار سمة العربية، د. عبد الله جاد الله ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٦.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي،(ت٧٤٥هـ)، تحقيق د٠رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، مصر ،١٩٩٨.
- الأشباه والنظائر في النحو ، السيُوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١ ه)، تح :فايز ترحيني، ط دار الكتاب العربي ،١٩٨٢.
- الأعمال الشعرية الكاملة بدر شاكر السياب ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ط٣، ٢٠٠٠.
- أصول اللهجات الحديثة بحث محي الدين توفيق آداب بغداد ع١٣، نيسان ١٩٧٠.

- الألفاظ العامية في محافظة ذي قار وصلتها بالفصحى ، عبد المنعم محمد جاسم ، بحث منشور في مجلة التراث الشعبي ، العدد العاشر ، السنة الخامسة ، لسنة ١٩٧٤.
- الألفاظ الفارسية في اللهجة البصرية د. فاضل عبد علي عباس ، مجلة دراسات البصرة ، السنة الأولى،ع ١، لسنة ، ٢٠٠٦.
- الألفاظ الفارسية في اللهجة البغدادية ، حسن شوندي ، بحث في موقع ديوان العرب.
- البريم أو عبادان الحديثة ، مجلة لغة العرب ، مجلد ١، ج ٤ لسنة ١٩١١.
- البصرة في عهد الاحتلال البريطاني، حميد أحمد حمدان ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٧٩.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لأبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤م.
- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، محمد بن خليفة بن حمد النبهاني الطائي، ط٢، مطبعة المحمودية ، مصر ، ١٩٢٣.
- التذكرة في علوم اللغة العربية وآدابها ، د. عبد الهادي الفضلي ،دار الرافدين ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٩.
- الترخيم في العربية معناه ، أغراضه ، أنواعه: د. إبراهيم حسن إبراهيم ، مطبعة حسّان، القاهرة ، ١٩٨٤.
- التركيب اللغوي لشعر السياب ، د. خليل إبراهيم العطية ، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة - تونس ، ط٢ ١٩٩٩.
- تصريف الأفعال، محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ط٣، ١٩٥٨.
- التطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي ، دار الأندلس ،ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٣.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، ، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،ط١ بيروت ، ٢٠٠١م
- التوزيع الجغرافي في العراق ، إبراهيم السامرائي ، معهد البحوث والدراسات ، جامعة الدور العربية ، ١٩٦٨ .
- جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، دار الكوخ ، مطبعة ستاره ، ط١ ،٢٠٠٤م.
- خصائص لهجة الحلة ،أ.د.أسعد محمد علي النجار، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية(بد.ت) .
- دراسة التغيرات الطارئة على الهمزة في اللهجة الخوستانيّة المكتوبة - ديوان عطية بن علي الجمري نوذجاً - د. محمد جواد حصاوي ، بحث منشور في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، ع٧، لسنة ٢٠١١.
- دراسة جوانب من اللهجة العربية في خوستان ، محمود شكيب انصاري ، مجلة العلوم الإنسانية الدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، ع١١(٢) لسنة ٢٠٠٤.
- الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي لمدينة البصرة (الهوير)، د. عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء للنشر ، الأردن، ط١، ١٩٩٧.
- ذاكرة مكان نهر (أبو الخصيب) ميمون البراك ، مقالة في مجلة الموروث الالكترونية، ع ٣٩، أيار ٢٠١١.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني أبو الفتح عثمان ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم ،بيروت ،ط٢، ١٩٩٣.
- شذا العَرف في فن الصرف ، الأستاذ أحمد الحملاوي ، مؤسسة أنوار الهدى ، إيران ، ط٢، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر، ناصر خسرو، طهران، ط٧، ١٤٢٤هـ.

- شرح شافية ابن الحاجب ، الشيخ رضي الدين بن الحسن الدين الاستراباذي ، (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق وضبط وشرح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، علق عليه أحمد بن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧.
- الصّحاح، المسمى، بـ (تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
- الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني ، مراجعة د. عبده الراجحي ود.محمد علي سحلول ، ود. إبراهيم إبراهيم بركات ، ود. رشدي طعيمة، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي ، بيروت ط١، ٢٠١٤.
- الصرف الواضح،عبد الجبار علوان النايلة، دار ابن الأثير للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨.
- ظواهر لغوية في عامية العراق ، نعمة رحيم العزاوي ، مجلة التراث الشعبي ع: ١٢، السنة الخامسة ، ١٩٧٤.
- علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة ، د. قاسم البريسم ، دار الكنوز ، بيروت ط١، ٢٠٠٥
- عمارة مشاهد آل البيت -عليهم السلام- في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر (دراسة أثرية حضارية) أ.م.د. عادل محمد زيادة ، بحث منشور في مجلة العميد ، السنة الثالثة ، م ٣، ع ٩، لسنة ٢٠١٤.
- عمدة الصرف : كمال إبراهيم ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ .
- فتوح البلدان ، أحمد بن يحيى البلاذري ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٥٩.
- فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة ، ط٣، ٢٠٠٤.
- في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، معهد البحوث والدراسات المصرية العربية ، ط٣، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- في اللهجة البغدادية، ناجي محفوظ بحث في مجلة التراث الشعبي العدد الأول السنة الثانية والثلاثين لسنة ٢٠٠١.
- قاموس اللهجة العامية البصرية مع أمثال وأشعار شعبية ،أحمد عبد الرزاق الحلفي ، وبثينة عبد الوهاب الحلفي ، ثلاثة أجزاء، دار العباد للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٩.
- قاموس رد العامية إلى الفصحى ،الشيخ أحمد رضا، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨١.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ)، مصوّرة عن الطبعة الثالثة، للمطبعة الخيرية، (١٣٠١هـ)، الهيأة المصرية العامة للكتاب.
- الكتاب ، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت- ط٣، ١٩٨٣م.
- كلمة التقوى ، آية الله العظمى الشيخ محمد أمين زين الدين (ت ١٩٩٨) ، مؤسسة أنوار الهدى للطباعة والنشر.
- اللجة التواتية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى ، أحمد جعفري، مجلة حوليات التراث الاكترونية، جامعة مستغانم (الجزائر) ع ٥لسنة ٢٠٠٧.
- لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ، ط١، (د .ت) .
- اللغة العاميّة العراقية ، مصطفى جواد ، بحث منشور في مجلة لغة العرب ج٨ ،السنة ٨ ،١٩٣٠.
- اللهجات العربية القديمة في اللسان البصري دراسة صوتية د. حسين مزهر حمادي ، بحث منشور في مجلة دراسات البصرة ، ع:٩، السنة الخامسة ، ٢٠١٠.

- اللهجات العربية لهجات العشائر ، عباس العزاوي ، مجلة الأقلام السنة الأولى ،م١١، ربيع الأول١٣٨٥.
- اللهجات المحلية - اللهجة القطيفية مثالاً- ،جعفر محمد العيد ، مجلة الواحة السعودية عدد :٥ محرم ١٤١٧هـ.
- لهجة أبي الخصيب، م.م.حسام أحمد هاشم ، بحث منشور في مجلة دراسات البصرة بجامعة البصرة بعددها العاشر في السنة الخامسة لعام ٢٠١٠.
- اللهجة العامية بين الرفض والواقع، كاظم باجي الخالدي، بحث منشور في مجلة التراث الشعبي ع ٣، لسنة ٢٠١٢
- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، د. فاضل المطلبي ، العراق ، ١٩٧٨.
- لهجة ناحية الإصلاح في الناصرية - دراسة صوتية صرفية - ، فريد حمد سليمان النصر الله ،أطروحة دكتوراه ، مخطوطة، ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤.
- مجمع البحرين ، للمحدّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ)، تحقيق : السيد أحمد صقر الحسيني ، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة : محمود عادل، مكتبة النشر الثقافة الإسلامية ،ط ٢، ١٤٠٨ هـ .
- مدينة أبو الخصيب دراسة في جغرافية المدن ، سوسن صبيح حمدان ، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية التربية ، جامعة البصرة ١٩٩٧.
- المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ، فاطمة داود ، بحث منشور في مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم (الجزائر) ،ع:٥، لسنة ٢٠٠٦.
- معجم البلدان ،للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت ٦٢٦هج) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان،١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- معجم لهجة تميم ، غالب فاضل المطلبي ، مجلة المورد ،ع: ٢٧، لسنة ١٤٥٧هج .
- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة ، ١٤٠٤هـ .
- المفصّل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق :علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ط١، ١٩٩٣م .
- المقتضب، أبو العباس المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام، القاهرة ، مصر ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٤م .
- المنحوت العامي واللفظ الدخيل في لغة بغداد ، رزوق عيسى ، بحث منشور في مجلة لغة العرب ، ج٧ ،كانون الثاني ١٩١٢.
- منهاج الصالحين، آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ، مطبعة سنبلة ، ط١، ٢٠٠٤.
- المهذب في علم التصريف، د. هاشم طه شلاش ، ود. صلاح مهدي الفرطوسي، مطابع بيروت الحديثة، ط١، ٢٠١٣.
- موسوعة اللغة العامية البغدادية أصولها وأبنيتها وألفاظها ، د. مجيد محمد علي القيسي ، مطابع الأديب ، عمان ، الأردن ،ط١،٢٠١٣.
- موسوعة اللهجة الكويتية،جمع وشرح وبحث خالد عبد القادر عبد العزيز الرشيد ، مراجعة وضبط وتصويب د. خالد عبد الكريم جمعة ، دار ناشري للنشر الاكتروني ، ط٣ منقحة ،٢٠١٢.
- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغويّة المتجددة ، عباس حسن دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، (بد. ت) .

- نهج البلاغة ، مجموعة ما اختاره الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (ت٤٠٦ه) من كلام الإمام علي - عليه السلام -(٤٠ه) ، ضبط وتصحيح الدكتور صبحي الصالح ، انتشارات أنوار الهدى ، ط٣، قم، ١٤٢٥هـ.
- همع الهوامع،السُيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ،(ت٩١١ ه) ،عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعمانيس دار المعرفة ، بيروت (د.ت).
- الوحدات الصوتية (الفونيمات) المفخمة في لهجة البصرة دراسة في علم الأصوات، بحث منشور في مجلة الخليج العربي بجامعة البصرة ، السنة ١٧ ، المجلد ١١، العدد (٣-٤) ١٩٨٩.
- موقع وزارة الأوقاف المصرية http://www.islamic-council.com